كلمتها في المناقشة التي يديرها : موشه ديان ، بنحاس سبير ، يغآل آلون ، ابا ايبن ، ويسرائيل غليلي . وتقول « معريب » في مقالها المذكور ان المناقشة الدائرة الان لا تدور حول المناطق المحتلة فحسب ، أي حول ما يجري فيها ، ولكنه يمتد الى مسألة حدود اسرائيل وخارطة المستقبل .

يتمثل موقف ديان وأنصاره في أنه لا ينبغي على اسرائيل أن تبادر الى اي حل ، لان الظروف المحيطة بها وغياب عناصر الضغط عليها لا يستدعي تغيير ما هو قائم . من هنا ، فان ديان يطالب باستمرار بالامر الواقع حتى تتمكن اسرائيل مع الزمن من خلق وقائع جاهزة تساعدها على ضم المناطق المحتلة نهائيا . اي ان ديان يدعو الى الاستمرار في عملية « الضم التدريجي » دون الاهتمام بالاخطاء الناشئة عن ذلك. ان ترك الامور تتطور مع انتظار ما يسفر عنه المستقبل هو الراي الذي يتمسك به ديان . وقد صرح ديان في مقابلة تلفزيونية نشرت في الصحف الاسرائيلية في ١٠/٢٩ بأن « سكان الضفة الغربية يعتبرون انفسهم مواطنين اردنيين وعاصمتهم عمان . وان على اسرائيل ان تنفذ الامور التي تعتبرها ضرورية لها وهي بقاء قوات الجيش الاسرائيلي معسكرة على مشارف نهر الاردن ، وان تكون في الضفة الغربية حكومة واحدة هي حكومة اسرائيل . وان يكون بامكان اسرائيل تنفيذ حتها في الاستيطان في كل مكان في الضفة الغربية أو قطاع غزة او في جزء من سيناء » .

ويعتبر المعلقون الاسرائيليون رأي غولده مئير الذي يرفض خلق اقلية عربية كبيرة في اسرائيل بمثابة رفض لافكار موشه ديان . ويقول متنياهو بيلد في مقاله بصحيفة « معريب » (١١/٣) ان رفض غولده مئير العلني هذا « أجبر موشه ديان على الاختيار : اما السير في الظلم واما الخروج من الحلبة . وأعتقد أن أحدا لم يفاجأ من قرار ديان العودة الى تعديل موقفه » . ويذكر الكاتب ان رأي ديان القائل ان قدر العرب في المناطق هو أن يكونوا غرباء في بلادهم الخاضعة للحكم الاسرائيلي ليس رأيا جديدا لديان ، فقد عبر عنه في كتابه « خارطة جديدة ، علاقات جديدة ». ويضيف الكاتب : « ولكن ما جرى في الاسابيع الاخيرة مفاجيء من ناحية واحدة فقط . فاننا نقترب من الانتخابات شعر وزير الدفاع بأنه ينبغي وضع الامور في مكانها وان يكون ثاقبا في رؤيا مستقبلنا السياسي . ولكنه عندما خرج لتوضيح وجهة نظره بأن « سكان المناطق يجب ان يحافظوا على ميلهم لعمان دون ان يكون لعمان الحق في المحافظة على ميلها اليهم ، وان علينا ان نحتفظ بالمناطق ونستوطن فيها دون ان نمنح سكانها حقوقا سياسية ، كان ديان يعتقد ان القلوب مهيأة بما فيه الكفاية لاستيعاب هذه النظرية وان الشعب ، بغالبيته ، سيهب لمساندتها . هذا الخطأ في تقديرات وزير الدفاع هو العامل الحاسم في كل القضية » . ويرى الكاتب ان غلطة ديان الاساسية هي في طرحه حلا يتيح امكانية الضم مع تهدئة الجمهور الاسرائيلي من الخطر الديموغرافي « ولكن هذه المحاولة جوبهت بمعارضة قوية » .

ولكن رفض غولده مئير لمعادلة ديان لا يتضمن حل المعادلة التي يفرضها واقع الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية شاسعة يعيش فيها عدد كبير من السكان . فكيف يتم الانسجام بين الاجماع الاسرائيلي على الاحتفاظ بالاراضي المحتلة وبين الاجماع الاسرائيلي على عدم تحويل اسرائيل الى بلاد ثنائية القومية . من الواضح ان حل ديان الرامي الى أن تكون الضفة الغربية اسرائيلية والسكان العرب فيها غير اسرائيليين هو نوع من الفصاحة اللغوية. ومن هنا تساءل متنياهو بيلد : « كيف نضمن قيام دولة يهودية قومية لا توجد فيها الا اقلية عربية ضئيلة تتمتع بالحقوق الكاملة ؟ هل تقصد رئيسة الحكومة حلا على طريقة مشروع آلون الذي يقضي بضم ٥٠٠ الف عربي في الضفة والقطاع بالاضافة الى المواطنين الحاليين في اسرائيل ، فيشكلون أقلية كبيرة جدا تبلغ ٨٠٠ الف عربي ؟ وماذا سيحدث اذا تصرفت هذه الاقلية مثل تصرف سكان القدس الشرقية الذين رفضوا الجنسية الاسرائيلية ؟ هل نستطيع ان نقول مثلما قال تاجر عشور البن الذي احضر العشور طعاما للدجاج : اذا اراد الدجاج ان ياكل اكل ، واذا لم يرد لا ياكل » !.

ويعتبر بنحاس سبير — وهو المرشح القوي لخلافة غولده مئير مع انه يرفض ذلك — من كبار المسؤولين الاسرائيليين الذين يفضلون « الطهارة اليهودية » لاسرائيل والتخلص من اكبر قدر من العرب حتى لو ادى ذلك الى « بعض التنازل » عن بعض المناطق العربية المحتلة . وبنحاس سابير